

قصة (٧٠٠) ليرة سورية
الكاتب : عبد المعز هلال
التاريخ : 3 يوليو 2019 م
المشاهدات : 4594



في جولة اليوم على ثوارنا المجاهدين توقفنا عند جماعة منهم وألقينا عليهم موعظة وسلمناهم حقهم من منح الحملة وأثناء الخروج ونحن نسلم عليهم...استوقفني أحدهم وإذا به مبتور القدم إلى قريب الركبة وإذا بصره قد أصيب أيضا بخلل وإذا به يضع في يدي (٧٠٠) ليرة سورية "التي في الصورة" فتمنعت... فأبى وهو يهمس في أذني: "إخواني المجاهدين... لإخواني المجاهدين" وهو حقيقة في أمس الحاجة لهذا المال القليل.. فقبلتها منه تطيببا لخاطره وقلت في نفسي:

1- أباي المجاهد الصادق "تحسبه" الذي جاهد بنفسه وقدم طرفه لله تعالى إلا أن يجمع بين الجهاد بالنفس ووالجهاد بالمال ليتنزل عليه قول الله تعالى

(إِنَّمَا أَلِمْؤُهُمْ لِمَنُورِ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ ثُمَّ لَمَّ يَرَءُ تَابُؤَهُمْ وَجَهْدُهُمْ بِأَمْرٍ ؕ وَإِنَّهُمْ لَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ؕ أَوْ لِبِكِّهِمْ هُمُ الصَّادِقُونَ).

2- بائس ومسكين وخاسر... ذلك الغني الصحيح الذي رضي أن يدافع عنه مبتور القدم مصاب البصر دون أن يبذل شيئا في سبيل الله ليرفع عن نفسه الحرج عند الله يوم القيامة.

ولكنها سنة التمحيص... قال تعالى (هَٰؤُلَاءِ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ ؕ تَدْعُوا عَوَاقِبَ نَارٍ لِّتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَّنْ يَبْذُلْ خَلًّا وَمَنْ يَبْذُلْ خَلًّا فَإِنَّمَا يَبْذُلْ خَلًّا عَن نَّفْسِهِ ؕ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ؕ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ).

المصادر:

قناة حملة "ارم معهم بسهم" على تلغرام